

*Dirassat & Abhath*  
The Arabic Journal of Human  
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث  
المجلة العربية في العلوم الإنسانية  
والاجتماعية

*EISSN: 2253-0363*  
*ISSN : 1112-9751*

## تمثيلات الحركة النسوية العربية عبر الفاييسبوك

- دراسة اثنوغرافية لعينة من صفحات النسوية العربية-

### Representations of the Arab feminist movement via Facebook

-An ethnographic study of a sample of the Arabic-

سامية جفال

Djeffal Samia

[djeffalsamia77@gmail.com](mailto:djeffalsamia77@gmail.com)

-جامعة محمد خيضر – بسكرة

مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر

laboratory of Social Change and Public Relations in Algeria

ناريمان حداد

Narimen Haddad

[nariman-haddad@outlook.com](mailto:nariman-haddad@outlook.com)

جامعة محمد خيضر – بسكرة-

مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر

laboratory of Social Change and Public Relations in Algeria

تاريخ الاستلام : 2018-08-15

تاريخ القبول : 2018-11-22

## ملخص :

تهدف دراستنا هذه والموسومة بـ "تمثيلات الحركة النسوية العربية عبر الفيسبوك – دراسة اثنوغرافية لعينة من صفحات النسوية العربية –" إلى الكشف عن الدلالات والمعاني الكامنة في بيانات الصفحات النسوية عبر شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك، باعتبار الأخير أبرز وسائل الإعلام الرقمي الجديد انتشارا وشيوعا بين المستخدمين، وذلك لأجل الوقوف على صور من تمثيلات النساء لأفكارهن والقيم المتضمنة في خطاباتهم الموجهة عبر صفحات الفيسبوك، وطبيعة اللغة المستخدمة لأجل إبراز تلك التمثيلات التي تعمل على بناء صور ذهنية ودلالات رمزية معينة في إطار سياقات محددة. وقد اعتمدنا في كل ذلك على المنهج الإثنوغرافي الذي يقوم على الملاحظة المعمقة لمجموع الصفحات محل الدراسة وعلى إجراء مقابلات مع بعض الناشطات كأدوات أساسية لجمع بيانات الدراسة، عن طريق استخدام العينة القصدية

الكلمات المفتاحية: التمثيلات، النسوية، صفحات الفيسبوك.

**Abstract:**

This study, entitled "Representations of the Arab feminist movement via Facebook" -An ethnographic study of a sample of Arabic feminist pages- Aims at revealing the semantics and meanings latent in feminist data pages across the social network Facebook, as the latter is the most prominent new digital media widespread and popular among users, In order to identify images of women's representations of their ideas and values contained in their speeches addressed through Facebook pages, and the nature of the language used to highlight those representations that construct specific mental images and symbolic signs within specific contexts. In all this, we relied on the ethnographic approach, which is based on the in-depth observation of the total number of pages studied and on interviews with some women activists as basic tools for collecting the data, using the intentional sample.

**Keywords:** representations, feminism, facebook pages.

## مقدمة:

العربية في النقاش الافتراضي أن نسبة استخدام المرأة لهذه الشبكات تصل إلى 30% من مجمل المستخدمين وهي نسبة ليست بالهينة<sup>1</sup>.

وإن من أكثر الظواهر التي برزت مؤخرا وانتشرت عبر المواقع الاجتماعية والمتعلقة باستخدامات وتفاعل المرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، الحركات النسوية أو تيار النساء اللواتي يطالبن بحقوقهن حيث قمن باستغلال هاته الوسائل كمنصات لعرض القضايا النسوية المختلفة عبر مختلف تلك الشبكات عامة وصفحات الفيسبوك بصفة خاصة لما لهذه الشبكة الاجتماعية التواصلية من شهرة وانتشار وكثافة استخدام وتفاعل من قبل العديد من فئات وشرائح المجتمع، وبالتالي سهولة إيصال صوت المرأة وتحقيق أهدافها من وراء حركتها.

وبناء على انتشار ظاهرة صفحات النسوية عبر الفيسبوك واختلاف وتنوع مضامينها في مختلف الدول العربية بشكل ملفت، ونظرا لندرة الدراسات الإعلامية التي تناولت موضوع الحركة النسوية من زاوية إعلامية، ارتأيت في هذه الدراسة تسليط الضوء على هذه الظاهرة لرصد واقع التمثيلات النسوية العربية عبر صفحات الفيسبوك لتكون مدخلا وزاوية نظر ممهدة لدراسات أخرى حول ظاهرة انتشار الحركات النسوية العربية عبر الشبكات الاجتماعية الرقمية والافتراضية.

وفي إطار معالجة هذا الموضوع قسمت دراساتي الميدانية إلى ثلاثة أجزاء، أولها بناء موضوع الدراسة من تحديد لمشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهداف الدراسة وكذا تحديد للمفاهيم الأساسية، وثانيها المرور بالإجراءات المنهجية للبحث والمتعلقة بتحديد نوع الدراسة ومنهجها ومجتمع الدراسة وعينته والأداة المستخدمة لجمع البيانات وأخيرا الإطار النظري والذي تنطلق منه الدراسة والمتمثل في بسط الحديث عن النظرية التفاعلية الرمزية وعن أثرها في موضوع الدراسة وصولا في الأخير إلى ذكر نتائج الدراسة الميدانية.

## 2. بناء موضوع الدراسة:

## 1.2- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن تركيبية الشبكات الاجتماعية عموما وشبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك خصوصا وما تقدمه من خصائص تتسم بالتيسير والتسهيل تعد من أهم العوامل التي أدت إلى بروز وانتشار الحركات النسوية في البلدان العربية.

فالمتمتع للواقع المعيش اليوم يلحظ أن هناك نوعا من الهجرة والتزوج لعوامل افتراضية، أساسها تقاسم واكتساب الاهتمامات المشتركة، فالفرد ميال بطبعه للانضمام للأنساق ذات المحددات المشتركة

يعيش الإنسان المعاصر في بداية الألفية الثالثة هذه ضمن مجتمعات رقمية بحتة وما تحمله من تجليات وأبعاد حضارية نتيجة التطورات التكنولوجية التي لا يزال يتوصل إليها العقل الإنساني كل يوم، حيث أصبحت التكنولوجيا من أهم ما يطبع حياتنا اليومية والتي لا يمكن الاستغناء عنها إطلاقا، ولا شك أن أحد أهم تجليات هذه المجتمعات الرقمية هي الشبكات الاجتماعية بمختلف أنواعها، ومسمياتها والتي تحولت إلى عصب حياة المجتمعات والأفراد نتيجة الانتشار الواسع والمكثف في الاستخدام والتفاعل من قبل فئات عديدة في المجتمعات وكذا الارتفاع الملحوظ في نسب الاشتراك فيها والاستخدام اليومي وذلك بفعل المميزات التي تقدمها هذه المواقع لمستخدميها على اختلاف أغراضهم، لقد أكد العديد من الباحثين والدارسين من خلال أبحاثهم المختلفة حول الشبكات الاجتماعية، أن شبكات التواصل الاجتماعي لم تقف وظيفتها الحقيقية عند حدود كونها وسائل اتصال وتواصل حديثة أفرزتها تطورات تكنولوجيا الاتصال وحسب، وإنما تعدى ذلك لتنافس وسائل الإعلام والاتصال التقليدية وتصنع الحدث في العديد من المناسبات وتعطي أبعادا جديدة لإعادة النظر في العديد من المفاهيم التقليدية.

أصبحت الشبكات الاجتماعية بعد الدور الفعال الذي لعبته في السنوات الأخيرة عقب الأحداث السياسية الحاصلة في معظم الدول العربية تلعب دور موازيا لوسائل الإعلام والاتصال وتحولت في الكثير من الأحيان إلى مصدر إعلامي يحتل الصدارة، وأداة لها إمكانية كبيرة في توصيل الرسالة إلى جمهور عريض متباين وإشراكه في العملية الاتصالية، وكذا القدرة الهائلة على خلق رأي عام وتنمية اتجاهات وأنماط سلوك. فكان هذا التحول في وظائف الشبكات الاجتماعية النقطة الفاصلة والمرحلة الانتقالية لتغيير مفاهيم العملية الإعلامية والاتصالية في مجتمعات رقمية رمزية، والتي أنتجت جمهورا مستخدما فاعلا ومنتجا للعملية الاتصالية والإعلامية.

من هنا غدت شبكات التواصل الاجتماعي منصات للتعبير الحر عن مختلف الآراء والقضايا وحتى الإيديولوجيات وعلى جميع الأصعدة أيضا، الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية والدينية وغيرها، وتعد المرأة من بين أهم فئات المجتمع الواعية بالمكانة التي تحظاها الشبكات الاجتماعية اليوم في حياتنا اليومية وكذا الدور الفعال الذي تؤديه كإحدى أدوات التواصل والربط بين الأفراد والتعبير الحر، وكانت المرأة العربية كغيرها من المستخدم في العالم تستغل هذه الوسيلة والأداة لتحقيق وخدمة أهدافها على تشعب أنواعها. فلقد اصدر مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث كوثر بتونس من خلال نتائج دراسة المرأة

- ولأجل الإجابة وتحليل الإشكالية المطروحة نسوق مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

- ما الأفكار التي تطرحها والمواضيع التي تعالجها مضامين الصفحات النسوية العربية عبر الفيسبوك؟

- ما هي الصور الذهنية التي تحاول الترويج لها مضامين تلك الصفحات وما تبثه مواقع الفيسبوك من خلال ما تحمله من رموز؟

- ما هي القيم التي تعكسها وتدعو لها مضامين الصفحات النسوية عبر الفيسبوك؟

- ما هي طبيعة اللغة وصور الخطاب التي تستخدمها صفحات النسوية عبر الفيسبوك؟

## 2.2- أهداف الدراسة:

تختلف الأهداف باختلاف طبيعة الدراسة، ونحن نهدف من خلال هذا البحث إلى تحليل النتائج والبيانات المتحصل عليها فيما يخص تمثيلات النساء العربيات عبر صفحات الفيسبوك وذلك من خلال:

- رصد أهم الأفكار والتصورات التي تروج لها حركة المرأة العربية من خلال الصفحات النسوية

- الكشف عن طبيعة ونوع اللغة المستخدمة في الخطاب الموجه عبر الصفحات النسوية.

- الوقوف على أهم القيم التي تعكسها وتدعو لها مضامين الصفحات النسوية.

- الكشف عن الصور الذهنية المروج لها من خلال مضامين صفحات النسوية وذلك من خلال ملاحظة هذه الصفحات محل الدراسة لمحاولة ترجمة دلالة الرموز والإشارات والنصوص والصور المستخدمة وتأويل دلالاتها.

## 3.2- تحديد المفاهيم:

بعد تحديد مشكلة الدراسة والأهداف المرجو الوصول إليها، يستوجب علينا تناول بعض المفاهيم والمتغيرات المتعلقة بالدراسة بالشرح والتحليل كخطوة منهجية فعالة في عملية بناء موضوع الدراسة، لتحديد أبعاد ومؤشرات هذه المفاهيم التي تحدد الإطار العام للدراسة الميدانية وتبرز معالمها فيه.

لمعاني الأشياء، من خلال التفاعل والاتفاق العام في إطار الجماعة حول معاني مفاهيم محددة.

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي من أوفر المجالات لبناء الصور الذهنية والدلالات الرمزية في إطار سياق محدد لموضوع ما ومخاطبة العقل من خلال تقنياتها المتطورة في استخدام الصور والرموز والإشارات والفيديوهات والتعايير الرمزية واللغوية القادرة على تنمية وبناء صور ذهنية تنتج نسقا من الأفكار والتوقعات والسلوكيات داخل الجماعة .

وانطلاقا من هذه الميزة لشبكات التواصل الاجتماعي عامة والفيسبوك خاصة في بناء المعاني وتسويقها من خلال الشعارات والرموز والصور ودلالاتها المتفق عليها في إطار الجماعة الافتراضية كان موقع الفيسبوك وما أتاحه من خصائص لتلك المجموعات الافتراضية التي تضم آلاف الأعضاء والمعجبين، مجالاً خصبا لبناء سياقات ذات اهتمامات مشتركة وفق دلالات ورموز متفق عليها داخل نظام العرف السائد في العالم الافتراضي العام.

حيث استغلت النساء العربيات المتشبعات بالفكر النسوي الحديث بوعي أو من غير وعي هذا المجال التكنولوجي كمنفذ لإثارة وتقديم قضايا المرأة العربية من خلال تصميم صفحات خاصة تعنى برصد كل ما يتعلق بصورة النساء العربيات والدعوة إلى جمع أكبر قدر من المتفاعلين معها لتكوين بناء اجتماعي ذو الاهتمامات المشتركة حول إيديولوجيا النسوية.

لقد رصدت الباحثة كما معتبرا من صفحات الفيسبوك وكذا المجموعات التي تعنى بطرح الفكر النسوي وقضايا المرأة المختلفة تحت مسميات عديدة على اختلاف الأهداف الجوهرية من تصميم الصفحة وطبيعة الدلالات والرموز المتضمنة فيها بين أفرادها المستخدمين لها والمتفاعلين فيها. حيث تحولت المجموعات والصفحات النسوية عبر الفيسبوك إلى مجتمعات افتراضية مهيأة لبناء الذات النسوية انطلاقا من تشكيل الدلالات والرموز والشعارات المهيكل للصور الذهنية في أذهان المتفاعلين معها.

وانطلاقا من هذا الطرح تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة لتأويل دلالات ورموز وشعارات الحركة النسوية عبر صفحات الفيسبوك الممتلئة للنسق العام للفكر النسوي للمرأة العربية وذلك من خلال الإجابة على الإشكالية التالية:

- ما صور تمثيلات الحركة النسوية العربية عبر صفحات

الفيسبوك؟

- كما ورد مفهوم مصطلح "التمثلات" في قاموس علم الاجتماع: على أنه: "نوع من أنواع المعرفة سواء كانت فردية أو جماعية... تتضمن أبعاد معرفية ونفسية واجتماعية متفاعلة مع بعضها البعض وتهدف لإعادة صياغة وإنتاج الواقع الذي تعيشه"<sup>4</sup> فالتمثلات حسب هذا التعريف هو ذلك النسق العام الذي يصاغ فيه الواقع الاجتماعي للأفراد للتفاعل فيما بينهم على أساس معارف وسلوكيات ومشاعر تترجم أبعادها تمثل قواسم مشتركة داخل ذلك النسق.

- وفي السياق نفسه وليس ببعيد عن التعاريف المتقدمة يذهب "أحمد أوزي" إلى تعريف "التمثل" على أنه: "طريقة عامة في تنظيم معرفتنا بالواقع، وإعطاء تفسيرات له وهو يعتمد على جهاز نفسي بشري يستمد معطياته من الواقع انطلاقاً من المعلومات التي يتلقاها الفرد من عدة مصادر كالحواس والخبرات التي تجتمع لديه وتختزلها ذاكرته. ومن المعلومات التي يستقها عن طريق العلاقات التي يربطها بغيره من الأفراد والجماعات، ومجموع هذه الخبرات أو المعلومات تصنف وتنظم في شكل نسق ذهني عام ومتماصك، بكيفية تسمح للفرد بفهم العالم المحيط به أو أحق محتوياته مما يجعل الفرد قادراً على التأثير فيه والتكيف معه"<sup>5</sup>

### 2.3.2- الحركة النسوية:

إن مصطلح "النسوية" وليد القرن العشرين، نشأ للتعبير عن اللاتي يدافعن عن المساواة بين المرأة والرجل وإلغاء الفوارق بينهما في كل المجالات. وقد انتشر هذا التيار وتوزع في مختلف أنحاء العالم بفضل من يعتبرن مناضلات في صفوف الحركة النسوية العالمية والعربية، آمن بهذه الفكرة وطوعنها في إطار ما يسمى بالنسوية متعددة الثقافات الكونية **Global Féminism Multicultural** أو الهوية النسوية **Féminism Identity** فنشأت تيارات متعددة إيديولوجيا ومن بينها "النسوية الليبرالية" و"النسوية الجذرية" و"النسوية الاشتراكية" و"النسوية السوداء" (الإفريقية والأمريكية)<sup>6</sup> وقد نتج عن هذا التعدد في التيارات النسوية المتباينة إيديولوجيا العديد من التوجهات في تقديم مفاهيم الحركة النسوية في العالم والعالم العربي على السواء.

- وجاء في ورقة عمل قدمت إلى المؤتمر التاسع للندوة العالمية للشباب الإسلامي عام 1423هـ بعنوان: الحركة النسوية الغربية وأثارها في ظل الانفتاح العالمي " للدكتورة نورة بنت عبدالله بن عدوان" التعريف الآتي:

"الحركة النسوية الغربية المعاصرة **Feminism** هي تنظيم غربي انطلق من الولايات المتحدة الأمريكية، ويتخذ منها مركزاً له، وتعتبر هذه الحركة امتداداً للحركات النسوية الغربية التي ظهرت في أمريكا

إن تحديد المفاهيم كخطوة منهجية هو ضبط المعنى المحوري والدقيق المستخدم في البحث خاصة مع تعدد دلالات المصطلح الواحد ومرجعياته فعلى الباحث تحديد مفهوم مصطلحاته البحثية انطلاقاً من اشتقاقاتها اللغوية ثم الإحاطة بمختلف التعاريف الاصطلاحية لهذا المفهوم أو ذلك وفق ما يتماشى والإطار النظري العام المحدد للدراسة ثم الوصول إلى تحديد المعنى الإجرائي الخاص بالبحث من خلال ضبط المؤشرات الموضحة للمفهوم ذاته والتي تنقل الباحث إلى الدراسة الميدانية بوعي ودراية. وانطلاقاً من هنا تتحدد مفاهيم دراستنا كما يلي:

### 1.3.2- التمثلات<sup>2</sup>:

تشعب مفهوم مصطلح "التمثلات" وتشابكت أوجه النظر في تقديم مفاهيمه، فهو مصطلح تشترك في تحديد دلالاته العديد من الفروع العلمية وبخاصة السيكولوجية والسوسيولوجية. وإن أول من استخدم عبارة "التمثلات الاجتماعية" هو العالم الفرنسي "موسكوفيتشي **Moscovici**" عام 1961، في أطروحته للدكتوراه التي تناول فيها "دراسة تمثلات التحليل النفسي **représentation de la psychanalyse**" لدى مجموعة كبيرة من الفرنسيين رداً على طرح "دور كايم" السوسيولوجي .

ويعتبر "موسكوفيتشي" أن التمثلات ليست فقط جمعية **collectives** تتكون عبر الأجيال وغير قابلة للتغيير بل وأيضاً اجتماعية **sociales** قابلة للمراجعة والتجديد والرسكلة وإعادة البناء من طرف المجموعات التي تكون المجتمع الواحد لتنتج بذلك معارف الحس العام "**savoir de sens commun**" أو التفكير الاجتماعي كما بين "موسكوفيتشي" حسب عبارة **guimelli** عام 1999: ويتكون الحس العام "من نسق من القيم والمفاهيم والسلوكيات المرتبطة بسماوات ومواضيع يحدد معالمها الوسط الاجتماعي تمكن من استقرار حياة الأفراد والجماعات ومن توجيهه وصياغة السلوكيات وردود الفعل المناسبة"

- فالتمثلات الاجتماعية: "تتغير وتختلف في معناها ومحتواها بحسب اللغة والسياق الثقافي والإيديولوجيا وبحسب اهتمامات وعلاقات التواصل والتخاطب بين أفراد المجموعة"<sup>3</sup>

- ويتضح من هذين المفهومين أنهما الأقرب من حيث اتجاه هذه الدراسة، التي نسعى من خلالها لمعرفة الأفكار والمواضيع والرموز والصور الذهنية والقيم واللغة المستخدمة التي تشكل السياق التواصلية للنساء العربيات كأفراد مجتمعة لهن اهتمامات مشتركة .

انتزاع وعي فردي بدايةً ثم جمعي، متبوع بثورة ضد موازين القوى الجنسية والتمهيش الكامل للنساء في لحظات تاريخية محددة"<sup>11</sup>.

وقد شمل مصطلح النسوية على كثير من المفاهيم قد نوجزها فيما يلي:<sup>12</sup>

**أ: النسوية كعلم وفكر:** هي الدراسة المتعمقة للفرقة والتمييز بين النساء والرجال في شتى مجالات الحياة ، المؤسسة على مجموعة من الحقائق المباشرة وغير المباشرة ومحاولة فهم أسباب تلك التفرقة، والتي تطلق عليها النسويات "الفجوة النوعية" مع اقتراح أفضل الطرق والسبل للتغلب عليها.

**ب: النسوية كوعي:** هي الإدراك الواعي المؤسس على الحقائق السابقة، هذا الإدراك الواعي يوضح أن الظلم والتفرقة الواقعين على النساء ليسا مجرد صدفة تاريخية أو مشكلة ثقافية أو جغرافية أو قضية مرتبطة فقط بالفقر والجهل، ولكن على الرغم من أهمية تلك الأسباب ، هي مرتبطة أيضا بحزمة معقدة من العوامل المباشرة وغير المباشرة والتي تقع على النساء وحدهن ويعاني من أثرها المجتمع بالكامل .

**ج: الوعي النسوي:** هو لحظة إدراك للدور الذي تلعبه تلك العوامل المسببة للتفرقة بين الرجال والنساء في تكوين إدراكنا للعالم بأسره ، كما أنه الوعي بما يمكن أن نفعله وما لا يمكن أن نفعله ولحظة الوعي بضرورة مقاومة تلك الأسباب بمختلف الوسائل .

ونخلص في الأخير إلى ضبط المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة كما يلي:

**أ- التمثلات:** " ونقصد بمفهوم التمثلات في دراستنا مجمل الأفكار والمواضيع والتصورات والقيم التي تعكسها دلالات مضامين صفحات النسوية العربية عبر الفيسبوك وطبيعة اللغة المعتمدة في نشر هذه المضامين التي قد تسعى لبناء واقع ومفاهيم جديدة خاصة بالنسوية العربية"

**ب- النسوية:** "نريد بمفهوم النسوية في دراستنا كل القضايا والأنشطة والأفكار والقيم والتصورات التي تمثلها النساء العربيات باستخدام النصوص والرموز والصور والدلالات للمطالبة بحقوق المرأة من خلال صفحات النسوية المخصصة عبر الفيسبوك"

3: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.3- نوع الدراسة ومنهجها:

وبريطانيا خلال القرن التاسع عشر الميلادي، والتي ناضلت في سبيل الحصول على الحقوق الإنسانية للمرأة؛ حيث كانت المرأة في تلك البلاد محرومةً من التصرف في مالها ولا تُوقَّر لها فرص التعليم والعمل، وتمحورت مطالبهن حول الحقوق الفردية للمرأة في أن تُعامل على أساسٍ مساوٍ للرجل في إنسانيته"<sup>7</sup>.

لقد تزامن ظهور مصطلح "النسوية" مع ما يعرف في أجدديات نضال المرأة بحركة تحرير المرأة وهي حركة موجهة نحو إزالة المواقف والممارسات المبنية على اعتبارات أن الرجال أعلى رتبة وأهم من النساء، أو تلك هي الحركة المهتمة بقضايا النساء وشؤونهن.<sup>8</sup>

- وقد عرف معجم أكسفورد مصطلح النسوية بأنه: "الاعتراف بأن للمرأة حقوقًا وفُرصًا مساوية للرجل، وذلك في مختلف مستويات الحياة العلمية والعملية". ونلاحظ أن هذا التعريف للمصطلح أكثر ميولا للنسوية الليبرالية التي من أبرز قضاياها التمييز بحق المرأة في التعليم، في حين يذهب معجم "ويبستر" أثناء تعريف الحركة النسوية على أنها: "النظرية التي تنادي بمساواة الجنسين سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا، وتسعى كحركة سياسية إلى دعم المرأة واهتماماتها، وإلى إزالة التمييز الجنسي الذي تعاني منه."<sup>9</sup>

إن "النسوية" في أصولها "حركة سياسية تهدف لتحقيق غايات اجتماعية تتمثل بعضها في حقوق المرأة وإثبات ذاتها ودورها... والفكر النسوي بشكل عام عبارة عن أنساق نظرية من المفاهيم والقضايا والتحليلات التي تصف وتفسر أوضاع النساء وخبراتهم وسبل تحسينها وتفعيلها وكيفية الاستفادة المثلى منها، وبالتالي فإن "النسوية" هي ممارسات تطبيقية واقعية ذات أهداف معينة، ولما تنامت مؤخرًا وياتت قدرة على التأطير النظري حتى تبلورت النظرية ونضجت، ظلت الرابطة قوية بين الفكر والواقع، الحركة أو الممارسات، تعمل على الساحة لتبديل أوضاع ملموسة وظروف اجتماعية تدعم بالنظرية وتستلهم خطاها وتوجهاتها. والنظرية بدورها تشكل وتتفرع وتتطور لما يبدو عمليا وفعالاً أو مطلوباً في الممارسة"<sup>10</sup>

انطلاقاً من هذا الطرح فإن هذا المفهوم يتماشى تحديداً مع الإطار العام لدراسنا حيث أن النسوية حسب هذا المفهوم هي عبارة عن أيديولوجية معينة تطبق على أرض الواقع بأساليب مختلفة لإحداث حالة من التغييرات في النسق الاجتماعي العام للنهوض بمكانة المرأة والحصول على كافة حقوقها.

- وفي الاتجاه ذاته ترى النسوية الكندية الشهيرة، "لويز توبان" إحدى أبرز قائدات الحركة النسوية في العالم، "ان النسوية: هي

من مجموع الصفحات النسوية العربية المنتشرة عبر موقع الفيسبوك، ولنطبق عليها عملية الملاحظة بالمشاركة عن قرب للتعرف على الظاهرة وفهمها من خلال ما هو منشور ومتداول فيها، وذلك بملاحظة أكثر المتفاعلات مع مضامين الصفحات إعجابا وتعليقا على المنشورات كما قمنا بمحاورتهم لجمع البيانات اللازمة للدراسة.

### 3.3- أداة جمع البيانات:

انطلاقاً من طبيعة دراستنا الوصفية الكيفية واستخدامنا "للمنهج الأثنوغرافي" كمطلب منهجي يتلاءم مع طبيعة ونوع الدراسة، فإن طبيعة الدراسة ومنهجها يفرضان علينا استخدام أدوات جمع بيانات محددة تتلاءم مع المنهج المستخدم لجمع البيانات اللازمة لإتمام الأهداف المرجوة من الدراسة ولذلك اعتمدنا في دراستنا هذه على أداتي الملاحظة بالمشاركة والمقابلة المعمقة حيث تعتبر الأداتين أساس "المنهج الأثنوغرافي" لأنهما تتطلبان الاندماج في حياة الأشخاص محل الدراسة ومشاركة الباحث للأفراد وملاحظة تفاعلهم وسلوكياتهم. كما ترك المجال للمبحوث للظهور بحرية أكبر وإتاحة الفرصة للباحث للتعمق أكثر والحصول على أكبر قدر من البيانات حيثما سمحت لنا الملاحظة بالمشاركة والمقابلة .

### 4:التفاعلية الرمزية كإطار نظري للدراسة:

#### 1.4- الخلفية المعرفية للنظرية:

ترجع أصول النظرية للكتابات القديمة التي اهتمت باكتساب الناس للمحددات المشتركة لمعاني الأشياء، بما في ذلك سلوك الحياة اليومية وذلك من خلال التفاعل مع الآخرين حيث قال أفلاطون أن معرفة العالم الذي نعيشه لا يتوقف على الملموس بالحواس فقط، وإنما الاتفاق في إطار الجماعة حول معاني مشتركة وبالتالي فالحقيقة عبارة عن بناء متفق عليه يدركه الناس ويفهمونه، وتبلور هذا المفهوم في كتابات كثيرة في عصر النهضة وما بعدها، على أن الأفراد لا يستجيبون للمفهوم في ذاته وإنما للصور التي تتشكل في عقولهم حول ذلك المفهوم.<sup>15</sup>

ولقد كانت هذه النظرية على حد وصف "Paul Rock بول

روك" تتصف بالغموض المتعمد، لأنها تتنوع أشكالاً عديدة ، حيث تم تداول النظرية لمدة طويلة بصورة شفوية أكثر من الإشارة إليها في الكتب إلى غاية ظهورها في العقد الماضي الذي شهدت فيه محاولات وصفها في نسق متكامل. وقد أشار إلى ذلك "plummer" وإلى مركز تطور هذه النظرية قسم الاجتماعي في شيكاغو في عشرينات القرن الماضي. ومن بين مؤسسيها "روبرت بارك Robert" و"وليم توماس W-thomas" حيث اعتمدت النظرية على المدرسة النفعية وعلى التفسير الاجتماعي

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية الكيفية التي تركز على إبراز الصفات التقويمية للظاهرة من أجل الكشف عن الدلالات والمعاني التي تحملها بياناتها المادية عبر القراءة المعمقة بغرض تسليط الضوء على خلفياتها وأبعادها الضمنية أي معرفة ماذا قيل على المستوى الدلالي.<sup>13</sup>

كما تصبو دراستنا هذه والمعنونة بـ:"تمثلات الحركة

النسوية العربية عبر الفيسبوك دراسة اثنوغرافية لعينة من صفحات النسوية العربية" إلى إبراز وكشف الصفات الظاهرة للحركة النسوية من خلال صفحات الفيسبوك ومحاولة فهم وتأويل تفاعلات تمثاتها من خلال ملاحظة المعاني والدلالات البارزة في صفحات النسوية ومحاولة تحليل التفاعلات اليومية عبر هذه الصفحات محل الدراسة لفهم الظاهرة أكثر.

- وانطلاقاً من نوع وطبيعة هذه الدراسة فإن "المنهج الكيفي"

هو الأنسب لها بحكم طبيعتها الكيفية ولتحقيق هذا الغرض اعتمدنا في بحثنا على "المنهج الأثنوغرافي" وهو أكثر المناهج ملائمة لمثل هذه الدراسات. وتعرف "الأثنوغرافيا" على أنها الجزء الوصفي للأثنولوجيا على اعتبارها علم الجماعات والثقافات الإثنية حيث تتمثل الأثنوغرافيا في الملاحظة وتحليل الجماعات الإنسانية قصد استرجاع حياة كل منها". كما تركز الأثنوغرافيا على الوصف الدقيق للجماعات الاجتماعية حيث يستخدم المنهج الأثنوغرافي مجموعة من التقنيات كالتحليل اللغوي التحليل النفسي وكذلك المناهج التاريخية لوصف مجموع المركبات الثقافية وذلك بالتركيز خاصة على الثقافات العرقية، بحيث تهدف الأثنوغرافيا إلى بحث جماعة اجتماعية معينة ومع أكبر عدد من الناس قدر الإمكان في نطاق معين وأوقات محددة.... ويشمل مجال الأثنوغرافيا، الثقافات الروحية المادية والاجتماعية، وهي تهتم في إطار الاتصال التنظيمي بوصف الظواهر الثقافية<sup>14</sup>.

وانطلاقاً من كون المنهج الأثنوغرافي الأنسب لدراسات

الجماعات ووصفها والتعريف بها تم اعتماده في دراستنا هذه لوصف وتحليل وتعريف عملية التفاعل الرمزي القائمة في الصفحات النسوية محل الدراسة.

### 2.3- مجتمع الدراسة والعينة:

استهدفنا في هذه الدراسة مجموعة من الصفحات النسوية العربية من خلال موقع الفيسبوك والتي استطعنا رصدها طيلة فترة الملاحظة، وهو مجتمع يتميز بثقافته وإيديولوجيته النسوية الواضحة. وإلتزام إجراءات البحث قمنا باستخدام "العينة القصدية" للاقترب من مجتمع البحث من خلال اختيار بعض الصفحات الأكثر شعبية وتفاعلاً

تعتبر عناصرها ضرورية من اجل فهم الحياة الاجتماعية، ووفقا لتصور التفاعلية الرمزية فالحياة الاجتماعية معرفيا هي التفاعل الإنساني أو البشري من خلال استخدام الرموز والإشارات ولذا تقوم النظرية على الإهتمام بجانبين أساسيين :

أ/ الطريقة التي يستخدم بها البشر الرموز وفق ما يريدون ويقصدوه ليتحقق التواصل فيما بينهم .

ب/ تفسير نتائج هذه الرموز على السلوك الخاص بالجماعات أثناء عملية التفاعل الاجتماعي.

ومن هنا كان اهتمام النظرية التفاعلية الرمزية بطبيعة اللغة والرموز شديدا في شرح عملية الاتصال في إطارها الاجتماعي، حيث تحدد الاستجابات من خلال نظام الرموز والمعاني الذي يبنه الفرد للأشياء والأشخاص والمواقف، وبالتالي كلما اتسع إطار المعاني المشتركة كلما تشابهت الاستجابات في عمليات التفاعل الاجتماعي المختلفة وزيادة قدرة الفرد على توسع استجابات الآخرين نحو الأشياء أو الأشخاص أو المواقف المختلفة في إطار الثقافة الواحدة لإدراك الفرد للمعاني المشتركة في هذه الثقافة<sup>19</sup>

#### 3.4- افتراضات التفاعلية الرمزية:

يذهب "حسن عماد مكاوي" في كتابه الاتصال ونظرياته المعاصرة إلى انه مع قبول المخاطرة في إمكانية المغالاة في التبسيط يمكن تحديد فروض التفاعلية الرمزية كما يلي:

1. أفضل طريقة للنظر للمجتمع، اعتباره نظام معاني وتعتبر مساهمة الأفراد في المعاني المشتركة المرتبطة برموز اللغة نشاطا مرتبطا بالعلاقات بين الأشخاص تنبثق منه توقعات ثابتة ومفهومة للمجتمع تقود سلوك الأفراد في اتجاه النماذج التي يمكن التكهن نتيجة لها.

2. تعد الحقائق النفسية والاجتماعية بناء مميزا من المعاني، وتفاعل الأفراد الرمزي فرديا وجماعيا فان تفسيراتهم للواقع دلالة متفق عليها من الناحية الاجتماعية وذات إيقاع محدد من الناحية الفردية.

3. إن الروابط التي توحد الناس والأفكار التي لديهم عن الآخرين ومعتقداتهم حول أنفسهم تعد كلها أبنية شخصية من المعاني الناشئة عن التفاعل الرمزي وهكذا فان المعتقدات الذاتية لدى الناس عن أنفسهم وعن الآخرين هي أهم حقائق الحياة الاجتماعية.

إن السلوك الفردي في موقف ما يتوقف على المضامين والمعاني التي تربط الناس بهذا الموقف، وهكذا فان السلوك ليس رد فعل

للايكولوجيا -أي دراسة العلاقة بين الكائن والبيئة- وعلى مناهج الدراسة العقلية التي طورها الأثنولوجيون والتي تعرف الآن بمنهج الملاحظة بالمشاركة.<sup>16</sup>

من أهم مؤسسي النظرية أيضا "جورج ميد G-Mead" و"تشارلز هورتونكولي Charles Hkooly" حيث اهتم كلاهما بالصور التي يبنيها الأفراد في عقولهم عن الحياة الاجتماعية، والعمليات التي تطور بها الناس أفكارهم عن أنفسهم أو عن الغير، واعتبار هذه الأفكار مؤشرات للسلوك الاجتماعي وتتلخص أفكار "جورج ميد" في الإجابة عن بناء التوقعات عن سلوك الآخر وكيفية تطوير السلوك بناء على التوقعات، وهذا ما ترجمه "ميد" فيما سماه بالتقمص الوجداني وتوقع سلوك الآخر من خلال أخذ دوره في ذلك الموقف، ودقة الفرد في التقمص تكمن في اختيار الرموز بناء على تصوره عن فهم الغير لهذه الرموز، أي أن الفرد في عملية التقمص الوجداني يرسم صورا للآخرين في المواقف المختلفة بناء على تصوره لإدراك الغير للرموز والمعاني المشتركة خلال عمليات التفاعل الاجتماعي.

وفي نفس الاتجاه يرى "تشارلز كولي" أن اقتراب الناس إلى بعضهم لا يتم على أساس الخصائص والسمات الموضوعية كما هي في الواقع، ولكن من خلال الصور التي يرسمها كل منهم على الآخرين خلال عمليات التفاعل الاجتماعي، ووصف "كولي" هذه الصور أو الانطباعات باسم (الأفكار الشخصية) ... أي أننا نقوم بتكوين في أذهاننا نظائر أفكار مماثلة للأشخاص الحقيقيين في عقولنا، وبالتالي تكون هذه الأفكار الشخصية أساسا للتوقعات بسلوك الآخرين.<sup>17</sup>

وتتمحور الفكرة الأساسية للنظرية التفاعلية الرمزية حسب ما جاء في كتاب النظرية الاجتماعية من "بارسونز إلى هابر ماس" في أنها تعتمد على تحليل الأنساق الاجتماعية، بداية بتحليل الوحدات الصغرى وصولا للوحدات الكبرى. أي بمعنى الاهتمام بسلوك الأفراد كمدخل لفهم النسق الاجتماعي، لأن سلوكيات الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار يصبح النظر إليها بناء على توقعات الأفراد تجاه بعضهم من حيث المعاني والرموز. كما تهتم التفاعلية الرمزية بالتفاعل الرمزي المتشكل عبر اللغة، والمعاني والصور الذهنية استنادا لاستيعاب الفرد وتقمصه لادوار الآخرين على حد اعتقاد "جورج ميد".

#### 2.4- تعريف النظرية "التفاعلية الرمزية"<sup>18</sup>:

لقد أطلق اسم التفاعلية الرمزية على إحدى أشهر نظريات الفعل حيث تعد التفاعلية الرمزية الطريقة في التعبير لتحديد أو تعريف الموقف بواقعية من خلال رؤية الملاحظة. لقد أطلق مسمى التفاعلية على الرؤية التي تدل بوضوح على أنماط النشاط الإنساني التي



العربية من صفحات الفيسبوك نسقا مملوءا بالرموز والدلالات اللغوية والتعبيرية التي سيتم تفصيلها في العناصر اللاحقة.

#### 1.5- رمزية تمثلات الأفكار والقضايا عبر الصفحات النسوية

في الفيسبوك:

بعد ملاحظتنا لمجموعة من الصفحات النسوية عبر الفيسبوك سواء كانت صفحات تابعة لمنظمات وهيئات رسمية أو صفحات غير رسمية أسستها ناشطات وحقوقيات نستنتج عكوف أعضاء الحركة النسوية العربية على اختلاف مشاربهن وتوجهاتهن على المطالبة بحقوق المرأة والانتفاضة من أجل الحرية والكرامة والمساواة ونشر الوعي وذلك بوضع مكانة المرأة داخل أنساق المجتمعات العربية في المرتبة اللانقطة بها ومحاولة تغيير تلك الصورة النمطية الباهتة عن المرأة العربية والتأسيس لثقافة جديدة معادية للصلمت والخوف والإذعان والانتهازية وكل صور القمع التي كانت تعيشها المرأة العربية في مجتمعاتها على حد تعبير هؤلاء المستخدمين وذلك باستعمال واستخدام مختلف الرموز من النصوص والصور والحجج والأدلة التي تدفع إلى خلق رأي عام مساند لأيديولوجيات وأولئك الصفحات وثقافتهم الجديدة التي يروجون لها.

كما تجدر الإشارة إلى أنه بعد الملاحظة العميقة والمقابلات

التي قمنا بها مع بعض الناشطات في هذه الصفحات والقوائمات عليها اتضح أنهن يعتبرن أنفسهن حقوقيات ومناضلات في سبيل نصرة وتحقيق حقوق المرأة العربية والنهوض بمكانتها في المجتمع وذلك من طريق الدفاع عن أفكارهن بإعلاء صورة وصوت النسوة المضطهدات والمهمشات والمعنفات ومحاولة تنمية هذا الشعور ورفضه لدى النساء العربيات باستخدام عبر صفحات الفيسبوك شعارات وصور وفيديوهات معبرة محفزة وأساليب عاطفية تخاطب حواس المرأة ومشاعرها وكل ذلك لأجل محاولة خلق وتنمية الإحساس والشعور بالتمييز والاضطهاد وبالتالي نصرة ثقافة التعبير والنهوض للمطالبة بحقوق المرأة .

- صفحات الفيسبوك منصات لطرح الأفكار والمواضيع

النسوية :

اتضح بعد الملاحظة العميقة للصفحات موضوع الدراسة طرحها لمختلف الأفكار والمواضيع المتعلقة بالظاهرة النسوية في شكل قضايا متشعبة، كانت طريقة التعبير عنها وفق نصوص تعبيرية مرفقة بصور معبرة عن مضمون النص أو فيديوهات مدعمة أحيانا بتقارير من منظمات وهيئات حكومية أو إحصائيات مع الحجج والبراهين. وقد رصدت الباحثة أن معظم الأفكار والقضايا التي مثلتها الصفحات النسوية فكانت كالتالي:

أوتوماتيكي أو استجابة آلية لمؤثر خارجي، ولكنه أبنية ذاتية حول النفس والآخرين والمتطلبات الاجتماعية للموقف.

- ويوجز " هيربرت بلومر" فرضيات التفاعلية الرمزية في ثلاثة

نقاط أكثر عمقا وتركيزا فيقول:

1.البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك

الأشياء لهم.

2.هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.

3.هذه المعاني تحور وتعديل ويتم تداولها عبر عملية تأويل

يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها<sup>20</sup>

وانطلاقا من الفرضيات السابقة الذكر فان تركيز التفاعلية

الرمزية يكمن في الرمز والمعاني ويعد الرمز (Signe) هو العلامة أو الكلمة المعبرة عن المعنى والمدلول، فالرمز (Symbole) مكون من الدال (صوت) (Signifiant) والمدلول أي (المكون الذهني الفكري) حيث أن المعنى المتكون أو الذهني أو ما دل عليه الرمز بالنسبة لهذا الفرد أو ذلك هو ذلك التأويل ويستخدم الرمز لنقل رسالة شرط أن يدل هذا الرمز على شيء...<sup>21</sup>

5- تمثلات الحركة النسوية العربية عبر صفحات

الفيسبوك على ضوء التفاعلية الرمزية

إن ما تتميز به شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك من

خصائص اتصالية، وما تقدمه من خدمات وتسهيلات خصوصية لمستخدميها، هي من أشد الأسباب التي تدفع بأصحاب الاهتمامات المشتركة إلى الالتقاء والدعوة إلى التكاتف لمناقشة وطرح مختلف الأفكار والأيديولوجيات بجرأة وحرية أكبر خاصة وأن المجال الجامع لهؤلاء جميعا افتراضي لا رقابة عليه، فلا شك أن النساء العربيات سارعن لتصميم العديد من الصفحات عبر هذا الفضاء والتي رصدنا منها العديد طيلة فترة ملاحظتنا وتبعنا لهذا الموضوع. وقد ظهرت هذه الصفحات الفيسبوكية على اختلاف مسمياتها ومضامينها المتشعبة وهي تحمل أطروحات مختلفة متغايرة باستخدام مختلف التعابير والنصوص والرموز والصور التي تعكس مطالبهن باسم الدفاع عن حقوق المرأة على جميع الأصعدة، ومحاولة إعادة بناء صور ذهنية عن المرأة المتحررة والترويج لها بعيدا عن المفاهيم التقليدية الراسخة في أذهان معظم النساء والأفراد في المجتمع نتيجة العادات والتقاليد والصورة النمطية التي تقدمها وسائل الإعلام التقليدية عن المرأة والتي تركز حسب رأيهن ثقافات مجتمعاتنا العربية السائدة، فجعلت أعضاء الحركة النسوية

## محاولة ضرب الشريعة الإسلامية وطمع تكريم الإسلام للمرأة وتحويل

نظرة الدين الإسلامي

للمرأة إلى صورة إذلال

واضطهاد لها، وغالبا ما

كان يعبر عن المواضيع

والقضايا الدينية بأسلوب

فكاهي ساخر في محاولة

من تقليل شأن تعاليم

الدين الإسلامي. إن

الغرض من هذا المسلك

من قبل الناشطات هو

محاولة خلق ذهنيات

معادية لكل ما هو ديني،

ونشر التصور المناسب

للحركة النسوية العربية

كما تتمثلن والتي لا

يستقيم عودها ولن تجد

مكانا بين التصورات

الإسلامية السائدة بين

النساء العربيات إلا

بمحاولة القضاء على مل

ما له صلة بالتعاليم

المباشرة بالدين الإسلامي

وإن ادعت تلك الناشطات

عبر صفحات الفيسبوك

شدة تمسكهن بالإسلام

كدين لهن ولكن بتصور

حادثي معاصر.

هـ تمثيلات

حول القضايا التعليمية

والثقافية: أين تطرقت

صفحات الفيسبوك في

هذا النوع من القضايا إلى

تمثيل وطرح نماذج النساء

الناجحات في دراستهن

وأعمالهن والصدوة

للإحتذاء بهن كنموذج

## أ- تمثيلات حول القضايا الاجتماعية: تعرض الصفحات

النسوية عبر موقع الفيسبوك صورة وضع المرأة داخل الأسرة في المجتمع

العربي، كالمعاناة من العنف بجميع أنواعه، والاضطهاد، وزواج

القاصرات، والاعتصاب، والتحرش والعديد من القضايا الاجتماعية التي

تترجم مأساة المرأة العربية لحد اليوم في العديد من الدول العربية

والصور المرفقة تمثل بعضا من الرموز التعبيرية لبعض المواضيع التي

تتطرق لها الصفحات النسوية ومحاولة استمالة الرأي العام والمتفاعلين

مع هذه المضامين وذلك بخلق صورة نمطية لواقع المرأة وتمثل ذلك

الواقع حتى من خلال نصرة المرأة ضد الاضطهاد الاجتماعي كرفع

شعارات ضد العادات والتقاليد والمطالبة بسن قوانين ضد المتحرشين،

والمستخدمين للعنف ضد المرأة بجميع أنواعه .

## ب- تمثيلات حول القضايا السياسية: حيث تطرقت معظم

الصفحات إلى محاولة تمثل الواقع السياسي وذلك بإبراز المواضيع التي

تترجم تقلد المرأة للمناصب السياسية ومشاركتها وتواجد المرأة في

الحكومات والأحزاب وكذا مشاركة المرأة في الانتخابات والمجالس المحلية

وغيرها من القضايا السياسية. التي تحاول من خلالها إبراز المرأة بصورة

مختلفة عن تلك الصورة النمطية السلبية المتمثلة في أذهان المجتمع

وحتى المرأة ذاتها، خاصة بعد الأحداث السياسية الأخيرة التي حصلت في

معظم الدول العربية وتمكن المرأة بكفاءة من تقلد مناصب لطلما كانت

حكرا على الرجل.

## ج- تمثيلات حول القضايا الاقتصادية: حيث لاحظنا من

خلال الصفحات محل الدراسة التأكيد على تقديم نماذج من النساء

اللاتي خرجن للعمل مناصفة مع الرجل والقيام بأعمال لطلما كانت

خاصة بالرجال كقيادة الشاحنة والبناء والأعمال الشاقة،، وكذا

المواضيع التي تثبت دور المرأة المعيلة للأسرة وغير تلك المواضيع التي

تعطي صورة جديدة محاولة بناء تصور جديد عن المرأة في عصر الانفتاح

الإعلامي والاقتصادي، فذهبت ترمز للمرأة القوية عقلا وجسدا فهي مثلها

مثل الرجل. وتقديم الصفحات النسوية أحيانا شعارات لتثبت قوة المرأة

من مثل "المرأة القوية امرأة وليست بألف رجل،،، فالقوة والشجاعة لا

تقاس بالرجال".

## د- تمثيلات حول القضايا الدينية: انطلاقا من ملاحظتنا

المعمقة لتوجه ومحتوى الصفحات محل الدراسة توصلنا إلى أن معظم

القضايا الدينية تمحورت حول نظرة الدين الإسلامي للمرأة، ومكانة المرأة

في الإسلام، وأحكام الدين الإسلامي المتعلقة بلباس وزواج وميراث المرأة،

وعلاقة المرأة بالرجل... أين لاحظت الباحثة أن كل الصفحات حذت حذو

منحى واحد وهو معاداة جميع التفسيرات للتعاليم الدينية والنصوص

القرآنية والأحاديث النبوية بخصوص المرأة وإن كانت قطعية الدلالة،



نوري نعومي، كوني مثل هذا العالم  
29 août 2018

Carpe Diem  
"إن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة" .. رواه البخاري.  
قدماك 3 خيرات، تذكر البخاري، أو تدعى أن ألمانيا فاشلة،  
أو تحلف عالمصحف ان أنجيلا ميركل ذكر



نور نسوية  
1 janvier

سأخبرنا يا شيخ فدين لنظر للمرأة كونهما عامة مكلفة حاملة لواء المعرفة فهين العادات و الخبيات و  
غيرهن من الكفاة وليس كونهما تحمل اعباء تناسلية هذا كما يرام لله و العزة الجائل ومن العادة النظر  
إلى الاطى حينما تحدث احد هم.



نور نسوية  
9 juillet, 10:40

فتاة في 8 مانت أزوا في ليلة رافها على رجل عمره 68 عاما في اليمن  
الجميع الآن سيعارض هذا الزواج ويعتبره جريمة لكن هل تجرأ أحد ان يعترض على النص الذي قال هذا  
الزوج !!  
#الترديد\_الناصري



Nasawiyah  
6 juillet, 19:26

#حكيبة امرأة  
ريم سعودي 42 عامًا أول امرأة كورد حافظة ركاب في قلب ولاية تكاف الترسية التي توصف بأنها من  
المنطق الحافظة  
وأجبت ريم في البداية بورد الأعمال المشابهة التي قبلها الكثير بالرفض أو التردد من الحقة ما إن علموا  
أن السائق امرأة، لكن ما إن إعتادوا على الأمر حتى تكلموا ورحبوا به.  
تؤمن ريم بالمساواة وأن المرأة قادرة على الحضور في جميع المجالات، فهي نصف المجتمع.  
فيرا لونه  
تتفق #نساء\_الرفاهي  
#النسوية

Nasawiyah  
6 juillet, 20:30

سؤال خطيئة من ضحايا الإغتصاب  
فريق عمل مسلسل "The Handmaid's Tale" يرسلون رسائل من فيك حول العالم تعرضوا  
للإضطهاد والظلم من قبل مجتمعاتهم، عائلاتهم و حكوماتهم.  
#النسوية\_فريق\_الترجمة  
#قول\_ابوعريضة

منظمة المرأة العربية Arab Women Org  
12 juillet, 14:48

#الشيخة\_عائشة بنت راشد آل خليفة  
#قول\_بحرينية\_تعود\_طائرة\_خرافية  
قامت الشيخة عائشة بنت راشد آل خليفة، حيدة رئيس الوزراء البحريني، خليفة بن سلمان آل خليفة،  
المعروفة في العائلة الحاكمة، أمس الأربعاء، بقيادة طائرة تصنع أول امرأة في المملكة البحرينية كورم  
بينا الفل.  
وكانت الشيخة عائشة، بإلتزام بالطائرة القليلة من طراز "هواة" من قاعدة الشيخ عيسى الجوية حزب  
المملكة، في طائرة جوية تسيرت ساعة واحدة، وبالتالي أصبحت الشيخة عائشة، التي تحمل رتبة ملازم  
تآن هي "أول بحرينية كورد طائرة خرافية في تاريخ سلاح الجو الملكي البحريني".

الطريقة بأسلوب فكاهي استفزازي، وغير هذه الصور من الدلالات المعبرة عن هاته الأفكار الكثيرة في صفحات النسوية عبر الفيسبوك.

تورة نسوية  
11 juillet, 15:08

فتاة صرعا 17 عاما قد تمسح أول إنسان يصل إلى سطح المريخ  
أليس كارسون فتاة أمريكية مسخرة أبحاثها كبيرة، صرعا 17 عاما فقط لكنها مسممة على أن تكون سيدة  
إلى المريخ إلى كوكب المريخ.  
لكن هذا ليست مجرد آمنيات، فهي بالفعل تخضع للتدريب.  
وأولاً هي أول شخص يشرفه في مسكرات الفضاء المروية التي تغطيها دماس.  
وقالت أيضاً إنها فكرت في حين أخرى، لكن اختيارها الأول كان دائماً أن تكون رائدة فضاء، والفتش عبر  
مطبخ، وأنا لا أتريد أني خبئة في طيرفي إلى المريخ...  
#سيدات\_الفضاء  
#تورة\_نسوية



بالإضافة إلى ما سبق ذكره فإن أغلب المنشورات عبر صفحات النسوية -موقع الفيسبوك- تحمل دلالات ضمنية معادية لتعاليم الدين الإسلامي ومحاولة ضرب الشريعة الإسلامية بالطعن في الآيات والأحكام الإسلامية المتعلقة بالمرأة خاصة كحق المرأة في الميراث، والزامية الحجاب، وان الإسلام ينظر إلى المرأة على أنها ناقصة عقل ودين، وأنها محط للفتنة والشهوة والغريزة، وأنه يحكم على شهادتها بنصف شهادة الرجل وغير ذلك من الأحكام التي أعطت دلالات وتعبيرات مضللة.

صوت النسوة Sawt Al Niswa  
22 juin, 16:41

بيان الحماية للنساء من كل أشكال التحرش الجنسي | الآن |  
بيان مشترك للمنظمات والنوادي والفرق في لبنان  
تحيات  
عبدالله



قد يكون الهدف الأول من هذه الصفحات تصوير ذلك الواقع التصوري الموجود في أذهان

الناشطات عبر الفيسبوك لأجل خلق حالة من تحييد النساء العربيات عن تعاليم الدين الإسلامي وترسيخ دلالات معادية لتعاليم دينهن لضرب المجتمعات العربية في العمق على اعتبار أن المرأة نصف المجتمع وهي الأم وهي المربية وهي الزوجة والمعلمة التي تنشأ دعائم المجتمعات. وهذا كله نوع من أجراة التمثلات النسوية على أرض الواقع والذي سيتحول كما تأمل تلك الناشطات مع تكرار والشيوخ في الانتشار واقعاً معيشاً ومعبراً عن الحياة المتحضرة للمرأة العربية في عصر العولمة وهذا ما ذهبت إليه وأكدته دراسة بعنوان "تمثلات النسوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي. خطاب المرأة المغربية على مواقع الفيسبوك".<sup>22</sup> أن هذا النوع من الخطابات يعد من أخطر أنواع الخطابات على الدين الإسلامي من خلال منشورات صفحات النسوية عبر الفيسبوك التي تصبو لإظهار إذلال المسلمين للمرأة واستعبادهم لجسدها وجعلها موضع شهوة وغريزة فقط وهو المبرر الأيديولوجي الواضح أولياً لضرب عناصر العقيدة من خلال إتباع الإستراتيجية التلميحية في تشويه العناصر المعرفية والوجدانية المرتبطة لحالة التدين داخل الخطاب على اعتبار المرأة مجرد أداة لإشباع الفرائز والحاجات الجنسية.

للمرأة الناجحة المعتمدة على نفسها الكاسرة لقيود السلطة الأبوية والمجتمعية والقادرة على إدارة شؤونها دون الحاجة لأحد .

حيث حاولت النساء العربيات تمثيل أفكارهن عبر صفحات الفيسبوك بالمفاخرة بالمرأة الناجحة في عملها ومناصبها والمستقلة مادياً والذم والتهمك والتهمج على الأخريات في عاداتهن وتقاليدهن ودينهن الإسلامي وفي كل القضايا التي تظهر فيها المرأة العربية وكأنها ضعيفة ومضطهدة

لقد لاحظت الباحثة من مجموع الاستقراءات لواقع التمثلات النسوية من خلال القضايا التي اعتمدها الحركة النسوية العربية والتي اتخذت من الفيسبوك منصة قارة لها ميول صفحات النسوية إلى تمثيل القضايا الاجتماعية والدينية بشكل أكبر وأعمق وقد يكون ذلك نتيجة التأثر بالفكر الراديكالي الذي نتجت عنه النسوية الراديكالية التي كانت في أغلب القضايا التي يطالبن بها أنصار هذا التيار هي القضايا الاجتماعية المتعلقة بالعنف والاضطهاد والتحرش ....

كما لاحظنا أن اهتمام الصفحات محل الدراسة بهذا النوع من القضايا وطريقة تمثيلها رمزياً كان أشبه بالهجوم على ما يسمونه بالمجتمع الذكوري المتسلط الشهواني والذي يصور فيه الرجل العربي على أنه شهواني تقوده غريزته فقط التي تجعله ينظر إلى المرأة على أنها سلعة وجسد بل هي عورة. لذلك تعالت بهذا المنشورات المنددة بالتحرش والاعتصاب، والمنشورات المعادية للإلزامية الدين الإسلامي للمرأة بارتداء الحجاب لتفادي الفتنة وإثارة الشهوة للرجل، على اعتبار أن الدين الإسلامي ينظر إلى المرأة على أنها عورة ومحط إثارة للفتنة والغريزة من دون ارتداء الحجاب. وذلك بتقديم منشورات عن ارتفاع حالات الاعتصاب في الدول العربية وضرورة سن قوانين لردع المتحرشين وتقديم أرقام وإحصائيات وتقارير موضحة.

وقد يتناول هذا النوع من المواضيع بأسلوب الفكاهة أحياناً أين نجد منشورات وشعارات كمقولة وشعار "كوني امرأة ولا تدعي أخاك يخرج من دون حجاب" كشعار فكاهي استفزازي، وشعار "الحلوى المغطاة أحسن من الحلوى المكشوفة" وعبارة "عزيزي الذكر عندما تردد المقولة الغيبية الذباب لا يقترب من الحلوى المغلفة، تذكر أن الأنثى لو لبست الحجاب أو خلعتته ستبقى أنت الذباب في كلتا الحالتين" هذه بعض النصوص المقتبسة من الصفحات محل الدراسة والتي تحمل دلالات تعكس النظرة الغريزية الشهوانية ضد المرأة من طرف كل الرجال العرب حسب التصور النسوي العربي، على أنها جسد مثير للفتنة والشهوة والغريزة في حالة تبرجها، وتبعاً لهذا التصور قامت الحركة النسوية بالذم والتهمج على عقلية الذكور الذين يفكرون بهذه



والقضايا التي تطرحها الصفحات النسوية وكذا الرموز والدلالات والصور الذهنية التي تدعو إليها، وانطلاقاً من ملاحظتنا لمنشورات ومحتوى الصفحات ومقابلاتنا غير المباشرة مع بعض الناشطات عبرهاته الصفحات اتضح أن هذه الأخيرة تحمل في طياتها تمثيلات للمبادئ والقيم وقد صنفت حسب وجهة نظر الباحثة إلى قيم ذات بعد ايجابي وقيم ذات بعد سلبي.



أ- القيم ذات البعد الايجابي: وهذا النوع من القيم يدعو في الإطار العام للتوجهات النسوية من خلال صفحات الفيسبوك إلى زرع قيم: العدالة والايحاء والمساواة واليهوض بحقوق المرأة وتقديرها وتكريمها بالإضافة إلى دفع مكانة المرأة للأحسن، والدعوة إلى إثبات الذات، وخلق الأمن العائلي والوطني والتعليم، والمكانة الاجتماعية، بعيداً عن العنف والاضطهاد وممارسة السلطة ضدها. كل هذه القيم الايجابية تتضمنها خطابات ومنشورات صفحات النسوية.



ب- القيم ذات البعد السلبي: وتتجلى ضمناً في دلالات الخطابات النسوية غير منشوراتهن خاصة الصفحات الغير الرسمية التي لا تنتمي لحزب أو منظمة أو جمعية رسمية على أرض الواقع حيث أن هذا النوع من الصفحات تجد المجال خصباً عبر هذا الفضاء للتطرق إلى المواضيع والطبقات بجرأة أكثر في التحليل والعرض والتقديم مما يحمل في ثناياها إمكانية غرس دلالات وصور ذهنية وقيم سلبية، خاصة وأن هذه الصفحات تتناول في أغلبها مواضيع الجنس والشذوذ والمثلية والسحاقيات ونظرة المجتمع العنصرية لهن واضطهادهن وتعذيبهن من قبل فئات المجتمع الأخرى.

ومن القيم السلبية أيضاً مهاجمة مبدأ إلزامية الدين الإسلامي للمرأة بارتداء الحجاب واعتباره على أنه طمس لحرية المرأة في الاختيار. كما تدعو تلك الصفحات الفيسبوكية إلى التحرر المطلق والعري باسم الحرية أو ممارسة الحرية الشخصية والتحرر من قيود الدين خاصة لمبرر إنزال الدين الإسلامي لكرامة المرأة أو تزمت أئمة الشريعة الإسلامية وعدم فهمهم للدين الحق، وغرس مجمل صور الدين الإسلامي للمرأة في الجسد والشهوة والغرائز والفتنة وضرورة التغليف الجسدي بضرورة ارتداء الحجاب لعدم إثارة شهوة الرجل وربط هذا الإلزام

2.5- تمثيلات الرموز والصور الذهنية التي تعبرها صفحات النسوية عن توجهاتها :

من خلال الصفحات الممثلة لعينة الدراسة لاحظت الباحثة استخدام العديد من الصور المعبرة والصور التي على شكل لافتات والشعارات والرموز الدالة والتي تعكس تمثيل مختلف الصور الذهنية والرمزية التي تصبو النساء العربيات للترويج لها عبر صفحات الفيسبوك. وهذه بعض تلك الدلالات المستوحاة من واقع التمثيلات النسوية العربية ذات الطابع الرمزي التصوري:

1- استخدام بعض الصور المعبرة عن المساواة بين المرأة والرجل

2- استخدام بعض الصور المعبرة لسلطة المرأة لواقعنا الراهن باستخدام رموز دالة على ثورة وانتفاضة المرأة على أوضاعها والمطالبة بحقوقها.

3- استخدام صور ورموز حاملة لشعارات التحريض مثل "ثوري على الشرق...على الغرب...على الشمال...على الجنوب" ثوري على حضارة الجسد وكوني عقل هذا العالم"

4- استخدام صور ورموز ضد العنف والتحرش والاضطهاد

5- الترويج لأفكار معادية للرجال والسلطة الذكورية والأبوية وظاهرة الضعف والخنوع وتسليع المرأة وذلك من خلال الشعارات والنصوص التي تنشرها صفحات النسوية كصور ذهنية تحاول ترسيخها في أذهان النساء العربيات المنتبعات والمستخدمات والمتفاعلات مع صفحات النسوية لبناء وخلق رأي عام مؤيد تحت مسمى النهوض بقضايا المرأة.

ويرجع تفسير استخدام هذه الرموز للدلالة على أن هذه الصفحات نسوية تهتم بكل ما هو نسوي ومتعلق بحقوق وقضايا المرأة ونصرتهم والمطالبة بحقوقهن. كما لاحظت الباحثة اعتماد الصفحات على رموز ومصطلحات متشابهة باستخدام نفس الصور تقريبا التي لها دلالة واضحة على الإيديولوجيات النسوية كالرمز الذي يشير لجنس المرأة (الأنتى) ورمز اليد المغلقة (القبضة) دليل على سيطرة المرأة وصور نساء ثائرات للمطالبة بحقوقهن وكان ذلك في كل الصفحات محل الدراسة

3.5- تمثيلات القيم النسوية عبر صفحات الفيسبوك:

انطلاقاً مما سبق ذكره في العنصرين السابقين لتمثيلات النسوية العربية عبر صفحات الفيسبوك من خلال الأفكار والمواضيع

دافعا من التبريرات لأفكارها من أجل المساندة من قبل النساء العربيات وخلق رأي عام مؤيد لهذا الفكر.

#### 6. خاتمة/ النتائج العامة للدراسة:

- توصلت نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بمحور التساؤل الأول الذي يفيد طبيعة الأفكار والقضايا التي تمثلها الصفحات النسوية العربية في أن القضايا الاجتماعية والدينية هي الأكثر رمزية وتمثلا في الصفحات محل الدراسة وقد يفسر ذلك بطبيعة وعقلية مجتمعاتنا العربية الشرقية التي لا تزال تختزل صورة المرأة في نمط معين كرسنه ثقافتنا وعاداتنا وتقاليدينا على مر السنين .

- أما فيما يخص محور التساؤل الثاني والمتعلق بطبيعة الرموز والصور الذهنية التي تعبرها الصفحات النسوية، فقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن كل الصفحات محل الدراسة، تستخدم صورا تعبر عن سلطة مزعومة للمرأة وعن قوتها وتحررها، وأنها تطالب دوما بحقوقها. فكل تلك الرموز والصور دالة على ثورة فكرية، وثورة ضد العنف والاضطهاد وسيطرة المجتمع التقليدي وكل مفاهيم الضعف والخنوع.

- توصلت الدراسة إلى أنه بالرغم من تمثل القيم الايجابية في مضامين خطابات وأفكار الحركة النسوية عبر صفحات الفيسبوك إلا أنها إيجابية مقنعة تبرر الوسيلة للوصول إليها. وظلت القيم السلبية هي دوما الأكثر تمثلا ضمينا في دلالات خطاب الناشطات الموجه.

- توصلت نتائج الدراسة أيضا إلى أن الصفحات محل الدراسة تعتمد اللغة العربية كرموز للتواصل وقد يفسر ذلك نتيجة عدم المعرفة التامة بطبيعة الجمهور المتفاعل مع هذه الصفحات إذا كان يتقن بقية اللغات الأجنبية، واستخدام اللغة الأم في الخطاب -كونها صفحات نسوية عربية- كوسيلة لإمكانية الوصول إلى أكبر قدر ممكن من الجمهور المستهدف لتمثيل خطاهن له ومحاولة توصيل أفكارهن لكسب جمهور مؤيد ومساند.

#### 7. قائمة المصادر والمراجع:

##### • المعاجم والقواميس:

1- ابن منظور لسان العرب، دار الجبل، بيروت 1988.

2 - Le Robert Dictionnaire de sociologie – édition du seul – Paris, 1999, p450

##### • الكتب:

3- إبان كريس، ترجمة محمد حسن، علوم النظرية الاجتماعية من باريسونز الى هابر ماس، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1999.

بالسلطة الذكورية في تطبيق تعاليم الدين الإسلامي على المرأة وبالتالي رسم صورة معادية لعلاقة المرأة بالرجل وكذا محاولة طمس عقيدتها.

ومن القيم السلبية أيضا الدعوة إلى تحرير المرأة من الالتزامات العائلية بترسيخ مفهوم المرأة ليست جارية بل أن لها حقوقا موازية في العمل مع الرجل حتى في أصعب أنواع الأعمال والأنشطة

وبناء على ما سبق خلصت الباحثة بأن الدلالات الضمنية لتمثلات النسوية عبر الفيسبوك تنم عن قيم ذات أبعاد سلبية أكثر منها ايجابية وهي قيم تتمحور خاصة حول التمرد ضد قيم الدين الإسلامي، والدعوة والتحرير على السفور، ورفض القوامة، والانفتاح السلبي على الآخر، والزنا، وتبادل الأدوار، والمثلية، والسحاق على أنهما حرية شخصية والدعوة للتعايش الإنساني مع أصحاب هذه الميولات، والصراع مع الرجل وغيرها من القيم السلبية التي قد تصبح مع مرور الزمن قيم مقبولة ومتداولة نتيجة الأريحية في الطرح والمعالجة والتقديم وعرض الأمثلة واستخدام الاستمالات العاطفية للتقبل مثل هذا النوع من القيم

#### 4.5- رمزية اللغة المستخدمة في الصفحات النسوية عبر

##### الفيسبوك:

لاحظت الباحثة استخدام اللغة العربية بالدرجة الأولى في النشر وطرح المضامين في الصفحات، إلا أنها قليلا ما تكون لغة عربية صحيحة، فغالبا ما تستخدم الناشطات سواء أصحاب ومدراء الصفحات أو المتفاعلات من المستخدمات، اللهجة العربية العامية كل حسب لهجة الدولة العربية التي ينتهي إليها. بالإضافة إلى هذا النوع من الاستخدامات اللغوية التواصلية تعتمد المتصفحات العربيات والمتفاعلات معهن استخدام اللغة العربية بحروف لاتينية أو الانجليزية ولكن بدرجة ثانية، مع ملاحظة غلبة الحروف اللاتينية على الحروف العربية خاصة في تعليقات المستخدمين لهاته الصفحات.

أما عن تجليات استخدام هذه التنوعات اللغوية فقد كان عبارة عن علاقة طردية في استخدام المفردات ذات التجليات الدلالية العميقة التي ترسخ في ذهن النساء وفي بنيتهم اللغوية العميقة دلالة الكلمات ولفت الانتباه لقوة معانيها والهدف من كل ذلك لفت انتباههن واستماتهن عقليا لكسب تأييدهن وخصوصا أن الناشطات يعبرن في صفحات النسوية بمصطلحات ينبذها الذوق اللغوي المعاصر من مثل الجوارى والسبايا والشهوة والمثيرة، والمرأة العورة، والمرأة الغريزة، والتجسة، والمرأة الأداة الجنسية، والمرأة الإغراء، والمرأة المغتصبة وغير ذلك من المرادفات والمصطلحات الرنانة التي تعمق لدى المستخدمات النظرة الدونية للمجتمع والرجل والدين الإسلامي للمرأة، والتي تعطي



3 - عبد الرحمان ناصر، عبر موقع <http://www.sasapost.com>، يوم، 3

سبتمبر، 2013، تاريخ الولوج 10/11/2017

### 8. هوامش:

<sup>1</sup> - أنظر، صادق الحمادي وآخرون، المرأة العربية في النقاش الافتراضي، دراسة تمثلات المرأة في صفحات الميديا التقليدية في الفيسبوك، دط، مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، كوثر، تونس، 2015.

<sup>2</sup> - ورد مصطلح "التمثل" في معجم لسان العرب بمعنى مائل الشيء أي شابهه والمثال هو الصورة ومثل له الشيء أي صورته ومثلت له تمثيلاً صورت له مثاله، (ابن منظور لسان العرب، دار الجبل، بيروت 1988، ص 437) والتمثل (اسم) مصدر تمثّل، تمثّل الوهم له حقيقة: تصور له تمثل المعلم: تصور مثاله. التمثل برئيسه التشبه به اتخاذه مثالا (مفتاح على الرابط، [www.almaany.com](http://www.almaany.com)، تاريخ الولوج 10/11/2017، الساعة 17.00)

<sup>3</sup> - كوثر السوسي، التمثلات الاجتماعية، مقارنة لدراسة السلوك والمواقف والاتجاهات وفهم آليات الهوية، المجلة العربية لعلم النفس، المجلد 1، العدد 1، 2016، ص 49.

<sup>4</sup> - Le Robert Dictionnaire de sociologie – edition du seul – Paris, 1999, p450.

<sup>5</sup> - متاح على الرابط: <http://www.naji-press.com/2017/04/tamatoul.html>، تاريخ الولوج: 10/11/2017، الساعة 18.00

<sup>6</sup> - وفاء الدرسي، النسوية الإسلامية، مشاكلها وحدودها، من سلسلة ملفات بحثية، الدين وقضايا المجتمع الراهنة، مؤمنون بلا حدود، 13 يونيو 2016، ص 13 pdf

<sup>7</sup> - أحمد إبراهيم خضر، ماهية وأهداف الحركة النسوية، مقال مقدم عبر <http://www.alukah.net>، 10/11/2017، تاريخ الولوج 10/11/2017.

<sup>8</sup> - أنظر معجم المعاني الإلكتروني على الرابط، [www.almany.com](http://www.almany.com)، تاريخ الولوج 10/11/2017، الساعة 19:33.

<sup>9</sup> - أحمد إبراهيم خضر، ماهية وأهداف الحركة النسوية، مرجع سبق ذكره.

<sup>10</sup> - بمني ظريف الخولي، النسوية وفلسفة العلم، دط، مؤسسة هنداي سي، المملكة المتحدة، 2017، ص 11

<sup>11</sup> - عبد الرحمان ناصر، عبر موقع <http://www.sasapost.com>، يوم، 3 سبتمبر، 2013، تاريخ الولوج 10/11/2017

<sup>12</sup> - هند محمود، شيماء طنطاوي، نظرة للدراسات النسوية، إصدار 1، مارس 2016 pdf، ص 3.

<sup>13</sup> - أحمد بن مرسي، الأسس العلمية لبحوث الإعلام والاتصال، دط، الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 135.

<sup>14</sup> - لرامي، فالي، ترجمة مجموعة من الأساتذة، البحث في الاتصال عناصر المنهجية، دط، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، قسنطينة، الجزائر، 2009، ص 253.

<sup>15</sup> - محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط 3، 2004، القاهرة، ص 316.

<sup>16</sup> - إبان كريس، ترجمة محمد حسن، علوم النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هابرماس، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1999، ص 118.

<sup>17</sup> - محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام، مرجع سابق، ص 316، 317.

<sup>18</sup> - فيليب جونز، ترجمة محمد ياسر الخواجة، النظريات الاجتماعية والممارسة البحثية، ط 1، مصر العربية للنشر والتوزيع، 2010، القاهرة، ص 155.

<sup>19</sup> - محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 315.

<sup>20</sup> - حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار اللبنانية، القاهرة، ط 1، 1998، ص 153، 154.

<sup>21</sup> - حسن سعد، بارديغما البحوث الإعلامية، الاستمولوجيا، الإشكاليات، الأطروحات، دار المهمل اللبناني، ط 1، 2017، بيروت، ص 203.

<sup>22</sup> - أنظر، صابر بقور، عبدة صبطي، تمثلات النسوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خطاب المرأة المغربية على موقع الفيسبوك، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 7، الجزء 1، أم البواقي، جوان، 2017.

4- بن مرسي، أحمد، الأسس العلمية لبحوث الإعلام والاتصال، دط،

الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

5- الحمادي صادق وآخرون، المرأة العربية في النقاش الافتراضي، دراسة

تمثلات المرأة في صفحات الميديا التقليدية في الفيسبوك، دط، مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث، كوثر، تونس، 2015.

6- هند محمود، شيماء طنطاوي، نظرة للدراسات النسوية، إصدار 1،

مارس 2016. pdf.

7- مكاوي حسن عماد، السيد ليلي حسن، الاتصال ونظرياته المعاصرة،

الدار اللبنانية، القاهرة، ط 1، 1998.

8- سعد حسن، بارديغما البحوث الإعلامية،

الاستمولوجيا، الإشكاليات، الأطروحات، دار المهمل اللبناني، دط، بيروت.

9- عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب،

ط 3، 2004، القاهرة.

10- فيليب جونز، ترجمة محمد ياسر الخواجة، النظريات الاجتماعية

والممارسة البحثية، ط 1، مصر العربية للنشر والتوزيع، 2010، القاهرة.

11- الدرسي وفاء، النسوية الإسلامية، مشاكلها وحدودها، من سلسلة

ملفات بحثية، الدين وقضايا المجتمع الراهنة، مؤمنون بلا حدود، 13 يونيو 2016.

12- الخولي بمني ظريف، النسوية وفلسفة العلم، دط، مؤسسة هنداي

سي أي سي، المملكة المتحدة، 2017.

13- لرامي، فالي، ترجمة مجموعة من الأساتذة، البحث في الاتصال عناصر

المنهجية، دط، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، قسنطينة، الجزائر، 2009.

### • مقالات منشورة في المجلات

14- السوسي كوثر، التمثلات الاجتماعية، مقارنة لدراسة السلوك

والمواقف والاتجاهات وفهم آليات الهوية، المجلة العربية لعلم النفس، المجلد 1، العدد 1، 2016.

15- بقور صابر، صبطي عبدة، تمثلات النسوية عبر مواقع التواصل

الاجتماعي، خطاب المرأة المغربية على موقع الفيسبوك، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 7، الجزء 1، أم البواقي، جوان، 2017.

### • المواقع الإلكترونية

[www.almaany.com](http://www.almaany.com)، تاريخ الولوج 10/11/2017، الساعة 17.00

<http://www.naji-press.com/2017/04/tamatoul.html>، تاريخ

الولوج: 10/11/2017، الساعة 18.00

[www.almany.com](http://www.almany.com)، تاريخ الولوج 10/11/2017، الساعة 19:33.

أحمد إبراهيم خضر، ماهية وأهداف الحركة النسوية، مقال مقدم

عبر <http://www.alukah.net>، 10/11/2017، تاريخ الولوج 10/11/2017.